

بعنوان : « ملوك كوادرناس ازاء المشكلة الفلسطينية » (١٦) : « انها اعادة نظر تقتصر على اعتبار المقاومة الفلسطينية كواقع جديد يغير المعطيات القديمة وتطرح المشكلة الحقيقية ، مشكلة وجود اسرائيل . الامر يتعلق هنا في الواقع بنفس التطور الذي أصاب عقائديو الصهيونية واليسار الاوروبي . انهم يتكيفون مع الوضع الجديد فيستنكرون بتفجير المنازل ويلومون ضحايا النازية لتبنيهم أساليب النازية ، ولكن كل هذا لكي يوعزوا بلقاءات ويخلقوا لجان سلام ويدعوا الى الحلول « الفدرالية » او « الكونفدرالية » ، الخ . . . ان هؤلاء التقدميين والثوريين هم حاليا الاداة الاكثر تسرا والاكتر فعالية للصهيونية على جبهة الدعاية والتسميم . لا احد منهم يعيد النظر بوجود اسرائيل ككيان او يطرح مشكلة اغتصاب الوطن الفلسطيني . انهم يكتفون بمناقشة « البنى الراهنة » لاسرائيل وبالتنديد بميول زعمائها التوسعية ، الخ . . . ، منتظرين منهم التخلي عن « صهيونيتهم » حتى يبنوا « الدولة المزدوجة القومية » ومختلف أشكال التعاون والاتحاد ، الخ . . . ان وجهة النظر هذه تنجح في الحفاظ على نبرة الصدق وعلى مظهر التماسك ولهجة الماركسية - اللينينية ! » .

ترجمة وتعليق : ماجد نعمه

١٦ - « أنفاس » الرباط عدد ١٥ ، ص ٥ - ١٨ .

الاستلاب الذي هم ضحايا اليوم أي من الامبريالية الغربية واداتها الصهيونية اللتين نجحتا في استغلال الخوف الذي يشعر به قسم من اليهود بعد الاضطهادات المعادية للسامية . ان الثورة الفلسطينية تقدم شيئا افضل بكثير من « الضمانات » لليهود المستعدين للارتداد ضد الصهيونية : انها تعرض عليهم الكف عن انتظار الضمانات والعود من اي كان وان يأخذوا السلاح ليخلقوا بانفسهم واقعا جديدا متلائما مع تطلعاتهم . ان الحرب الشعبية طويلة الامد ليس بإمكانها فقط ان تدمر ، خطوة خطوة ، الامبريالية والصهيونية : انها تغير الناس وتحررهم من الافكار الخاطئة وعادات الماضي والاحكام المسبقة التي رزحوا تحت وطأتها زمنا طويلا . ان اليهود وغير اليهود الذين يحملون البندقية ليحاربوا الامبريالية والصهيونية يخلقون فيما بينهم علاقات جديدة تماما ، علاقات تضامن نضالي . في هذا الاطار ، ايا كانت الاشكال الخاصة التي يعطونها لهذه العلاقات ، فانها ستكون مقبولة لانهم هم انفسهم قد خلقوها (١٥) . ان اعادة النظر في الصهيونية ، كما فعل غاينشتوك ، تلتقي بالضبط مع المنجزات العامة لهذا النوع من « التحليلات » التي استنكرها عمر بن جلون في مقال

١٥ - راجع « الثورة الفلسطينية واليهود » في

« فدائيون » ، باريس عدد ٥ ص ٨ - ١١ وعدد

٦ - ٧ ص ٢٤ - ٢٦ .